

قصص الأنبياء
منتدى إقرأ الثقافي
داود وسليمان عليهما السلام
www.iqra.ahlamontada.com
إعداد : عبدالرحمن بكر
رسوم : ماهر عبد القادر
مكتبة النافذة

داود وسليمان عليهما السلام

وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ
شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ
ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿٧٩﴾ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ
لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى
ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾ (الانبياء٧٨-٨١)





كَانَ دَاوُدَ عليه السلام مِنْ بني إِسْرَائِيلَ وكَانَ جُنْدِيًّا في جَيْشِ طَالُوتَ حِينَ قَاتَلَ جَالُوتَ ، وقتَلَ دَاوُد جَالُوتَ كَمَا أَخْبَرَ رَبُّنَا ، وَوَهَبَ اللهُ دَاوُدَ الحُكْمَ والنبُوَةِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَ النَّاْسِ بالْعَدْلِ بَعْدَ أَنْ أَصْبَحَ مَلِكًا نَبِيًّا وَقَدْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ بِأَنْ جَعَلَ لَهُ الْحَدِيدَ يَلِينُ فِي يَدِهِ لِيَصْنَعَ مِنْهُ الدُّرُوعَ لِتَحْمِيَهُمْ فِي الحَرْبِ ،كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُحِبُّونَهُ بَعْدَ أَنْ خَلَّصَهُمْ مِنْ ظُلْمِ جَالُوتَ الْمَلِكِ الظَّالِمِ وَقَتَلَهُ أَمَامَ جُنُودِهِ، وَكَانَ جَالُوتُ يَرْتَدِي دُرُوعَهُ حِينَ قَتَلَهُ دَاوُدُ.



وخَافَ جُنودُ جَالُوتَ لَمَّا رَأَوْهُ قَتِيلاً وَهَرَبُوا ، وَأَرادَ اللهُ أَنْ يُعَلِّمَ دَاوُدَ الْحُكْمَ بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدْلِ فَأَرْسَلَ لَهُ مَلَكَيْنِ فِي هَيْئَةِ رَجُلَيْنِ قَالَا لَهُ جِئْنَا لِكَيْ تَحْكُمَ بَيْنَنَا، فَسَأَلَهُمْ دَاوُد عَنْ قَضِيَّتِهِمَا،فَقَالَ أَحَدُهُمَا: إِنَّ هَذَا أَخِي له تِسْعٌ وَتِسعون نَعْجَةً، وَأَنَا لِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ، فَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَهَا مِنِّي لِيُكمِلَ الْمِائَةَ،فَحَكَمَ دَاوُدُ عليه السلام لَهُ دُونَ أَنْ يَسْمَعَ كَلَامَ الْآخَرِ وَقَالَ لَهُ إِنَّ أَخَاكَ ظَلَمَكَ، وَمَا إِنْ أَكْمَلَ دَاوُدُ حُكْمَهُ حَتَّى اخْتَفَى الرَّجُلَانِ فَجْأَةً .



فَأَدْرَكَ أَنَّ هَذَايْنِ مَلَكَانِ أَرْسَلَهُمَا الله لِيُعَلِّمَاهُ أَنْ يَسْمَعَ مِنَ الْخَصْمَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمَا، فَاسْتَغْفَرَ دَاوُدُ ﵇ رَبَّهُ وَتَابَ إِلَيه وأَنْزَلَ الله على نَبِيِّهِ دَاوُد كِتَاب اسْمَه الزَّابُور وَكَانَ لِنَبِيِّ الله دَاوُدُ صَوْتٌ جَمِيلٌ، فَإِذَا قَرأَ كِتَابَ الله وَسَبَّحَ لله سَبَّحَتْ مَعَهُ الْجِبَالُ وَالطَّيْرُ لِجَمَالِ صَوْتِهِ، وَقَدْ أَنْعَمَ الله عَلَيْهِ وَرَزَقَهُ ابْنَهُ سُلَيْمَانَ ﵇ نَبِيًّا وَمَلِكًا مِنْ بَعْدِهِ.





وَرِثَ نَبِيُّ اللهِ سُلَيْمَانَ عليه السلام الْحُكْمَ والنُّبُوَّةَ وَالْمُلْكَ عَنْ أَبِيهِ دَاوُدَ عليه السلام ، وَسَأَلَ رَبَّهُ مُلْكًا لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، فَسَخَّرَ اللهُ لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ، وَسَخَّرَ لَهُ الْجِنَّ وَالشَّيَاطِينَ، وَالْإِنْسَ وَالطَّيْرَ يَأْتَمِرُونَ بِأَمْرِهِ وَعَلَّمَهُ اللهُ لُغَةَ الطُّيُورِ وَجَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ مَرَّ سُلَيْمَانُ وَجُنُودَهُ عَلَى وَادِي النَّمْلِ، وَسَمِعَ نَمْلَةٌ تُحَذِّرَ النَّمْلَ مِنْ سُلَيْمَانَ عليه السلام وَجُنُودَهُ .





فَتبسَّم ضَاحِكاً وَشَكرَ اللهَ عَلى نِعْمَةِ ، وتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَلَمْ يَجِدِ الْهُدْهُدَ، فَغَضِبَ وَقَرَّرَ أَنْ يَذْبَحهُ إِنْ لَمْ يَأْتِ بِسَبَبٍ مَعْقُولٍ لِغيَابِهِ. فَلَمَّا حَضَرَ الْهُدْهُد اعْتَذَرَ عَنْ غِيَابِهِ وَقَالَ: مَا غِبْتُ إِلَّا لِأَمْرٍ عَظِيم ، إني كُنْتُ فِي مَملكةِ سَبأٍ بِبِلادِ الْيَمَنِ فَرَأَيْتُ مَلِكَةَ هَذِهِ الْبِلادِ وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللهِ.



فَغَضِبَ سُلَيْمَانُ عليه السلام وَأَرْسَلَ الْهُدْهُدَ بِرِسَالَةٍ إِلَيْهَا يَدْعُوهُم إِلَى الإِسْلامِ فَعَرَضَتِ الرِّسَالَةَ عَلَى قَوْمِهَا وَأَرْسَلَتْ لَهُ هَدِيَّةً عَظِيمَةً لَكِنَّ سُلَيْمَانَ عليه السلام لَمْ يَقْبَلْهَا وَتَوَعَّدَهُمْ بِأَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهِمْ بِجَيْشٍ عَظِيم فَخَافَتْ عَلَى مُلْكِهَا وَبِلادِهَا مِنْ الْحَرْبِ وَقَرَّرَتِ الذَّهَابَ إِلَيْهِ، فَأَمَرَ جُنُودَهُ أَنْ يَبْنُوا لَهَا قَصْرًا عَظِيمًا وَجَعَلَ أَرْضَهُ مِنَ الزُّجَاجِ القَوَارِير كَأَنَّهُ مَاءٌ، لِيُرِيَهَا عِظَمَ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ جُنُودَهُ أَنْ يُحْضِرُوا عَرْشَهَا قبلَ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيْهِ.

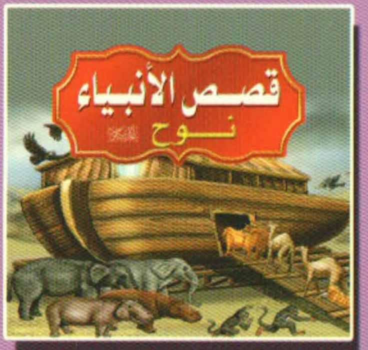


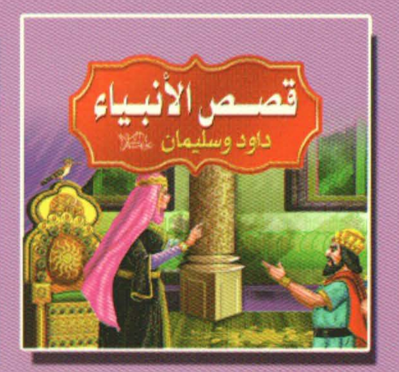
فَلَمَّا وَصَلَتْ بَلْقِيسُ وَنَظَرَتْ إِلَى أَرْضِ الْقَصْرِ ظَنَّتْهَا بُحَيْرَةً مِنَ الْمَاءِ، فَرَفَعَتْ أَطْرَافَ ثَوْبِهَا لِكَيْ لَا يَبْتَلَّ، ثُمَّ رَأَتْ عَرْشَهَا أَمَامَهَا فَتَعَجَّبَتْ، فَأَخْبَرَهَا سُلَيْمَانُ عليه السلام بِأَنَّ الَّذِى أَحْضَرَهُ أَحَدُ جُنُودِهِ فِي أَقَلَّ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ، فَعَلِمَتْ "بَلْقِيسُ" أَنَّ سُلَيْمَانَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ.

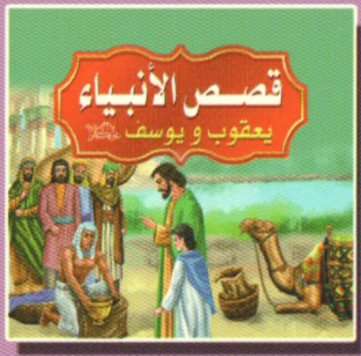


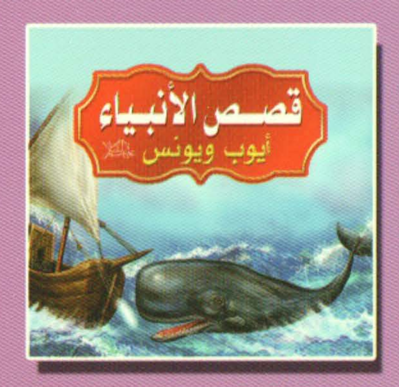


وَأَعْلَنَتْ إِسْلاَمَهَا وَتَوْبَتَهَا وَآمَنَت بِالله رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَآمَنَ مَعَهَا قَوْمُهَا لَمَّا عَادَتْ إِلَيْهِمْ وَتَرَكُوا مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ الله .

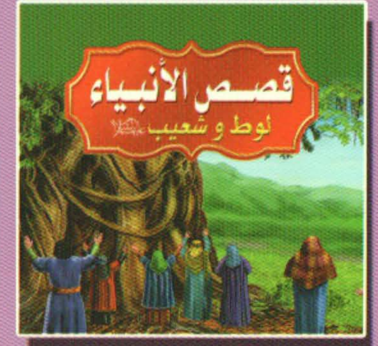


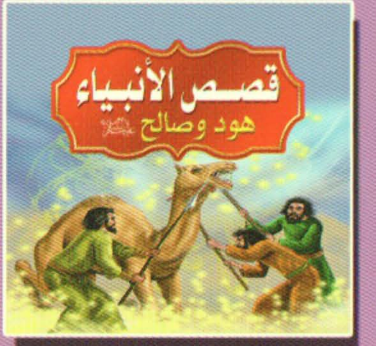


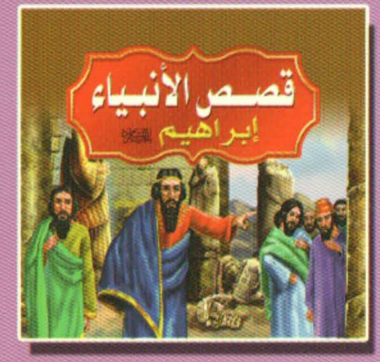


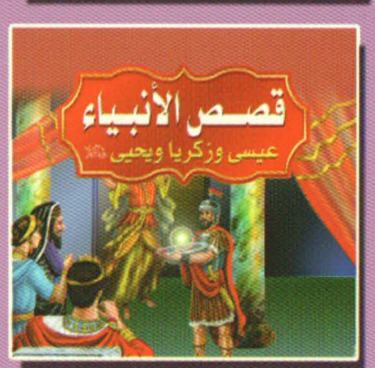


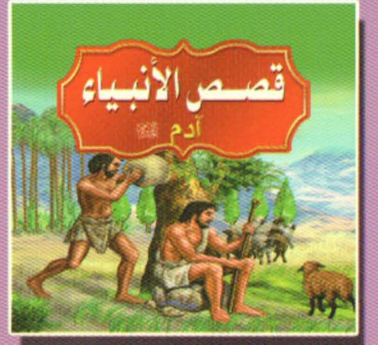
قصص الأنبياء
موسى













الطالبية - فيصل - الجيزة - مصر
ت : 01276187056 - 01223595973
e-mail: alnafezah@hotmail.com



رقم الإيداع : 2017-11021

